



أنشطة مقترحة قائمة على البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات التواصل اللغوي لأطفال الروضة

**Suggested Activities Based on Social Constructivist
Communication skills theory to Develop Linguistic
children For Kindergarten**

إعداد

م.م/ سمر سعيد عبد الحميد عبد الجواد

مدرس المناهج وطرق تدريس رياض الأطفال المساعد

إشراف

أ.م.د/ لبنى حسين عبد الله عزاز

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية التربية - جامعة حلوان

أ.م.د/ عبير عبد الصمد بيومي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية التربية - جامعة حلوان

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى تخطيط أنشطة مقترحة قائمة على البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات التواصل اللغوي لأطفال الروضة.

وقامت الباحثة بإعداد مجموعة من الأنشطة لتنمية مهارات التواصل اللغوي في ضوء النظرية البنائية الاجتماعية، وأوصت الباحثة معلمات الروضة بضرورة استخدام هذه الأنشطة لتنمية مهارات التواصل اللغوي لديهم وذلك لمناسبتها لطبيعة هذه المرحلة وأهميتها لطفل الروضة.

الكلمات المفتاحية:

البنائية الاجتماعية - مهارات التواصل اللغوي - أطفال الروضة.

Abstract:

The current research aimed to plan suggested activities - based on Social Constructivist theory to develop Linguistic communication skills on the kindergarten child, and the researcher prepared a set of activities for developing Linguistic communication skills in light of Constructivist theory

the researcher Recommended kindergarten teachers the need to use activities based on Social Constructivist theory to develop Linguistic communication skills on the kindergarten child.

Keywords:

Social Constructivist theory- Linguistic communication skills- suggested activities -Kindergarten children

المقدمة :

تعد السنوات الأولى للطفل هي الأساس فى تكوين شخصيته ، فمرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل فى حياة الطفل ، لأنه يبدأ فى اكتساب الخبرات والمعارف التي تشكل اللبنة الأساسية لحياته المستقبلية، وتكشف عن طاقاته وتكسبه مهارات مختلفة فينمو وعيه بالمجتمع الذى يعيش فيه.(العساف ،٢٠٠٩، ١٢٣).

ويعد مجال الطفولة من المجالات التي تتطلب الفهم والإلمام حيث تعتبر هذه المرحلة العمرية أساسية ومهمة في حياة الإنسان وفيها تتشكل الملامح الأساسية للشخصية ، لذا فإن وضع البرامج والأنشطة اللازمة لرعايتها والعناية بها يعد مطلباً ضرورياً ، حتى يكون الطفل قادراً على المشاركة في الحياة بإيجابية وتكوين علاقة ناجحة مع بيئته .(غبارى، ٢٠١١)

وتمتدُّ هذه المرحلة منذ نهاية العام الثاني من عمر الطفل، وحتى بداية العام الخامس، أو السادس من عُمره، وهي تُعتبر مرحلة مهمّة تشهد نُموّاً سريعاً، وبشكل خاصّ من الناحية العقليّة، حيث تبرز لدى الطفل مهارة تكوين المفاهيم الاجتماعية، وزيادة الميل نحو الحرّية، والاتّزان، وظهور الأنا الأعلى، ونُموّ الذات، واللغة، وغيرها من الأمور، ومن الجدير بالذكر أنّ هذه المرحلة إذا كانت سويّة يملؤها الاستقرار العاطفيّ، والنفسيّ، فإنّ شخصيّة الطفل ستغدو قويّة، ونامية، ومُنْفَتحة.

والتواصل لدى الأفراد هو عملية تبادل الافكار والآراء والمعلومات والمشاعر عبر وسائط متنوعة لفظية وغير لفظية كالتحدث والكتابة والصور والالوان وهو ما يوضح أهميته فى تشكيل شخصية الأفراد، وفى مرحلة رياض الأطفال لا يملك الطفل إلا مهارات التواصل الغير اللفظي، التي يعبر من خلالها عن مشاعره ورغباته واحتياجاته، كالحركات والإشارات، لغة جسد، وتعبيرات الوجه وحركة اليدين والقدمين، والبكاء والابتسامات، والاقتراب الجسدي من المحبين والمقربين، والبعد عن الغرباء، أو البعد عمن يغضبه، بعدها تبدأ أولى محاولات الاتصال اللفظي المتمثل في اللغة ونطق الحروف، حين يبدأ : في نطق كلمات واضحة المخارج، مفهومة المعنى (نادية النشار، ٢٠١٩).

وترى الباحثة أن الطفل هو محور العملية التعليمية، فعلى التربية أن تتطرق في استراتيجياتها من واقعه، وأن تستجيب لخصائص نموه واحتياجاته في كل مرحلة من مراحل هذا النمو ويبدأ التشكيل الاجتماعي لشخصية الطفل من خلال عملية التواصل التي تنشأ بينه وبين والديه وأخواته، ويبدأ الطفل في اكتساب مهارات التواصل منذ ولادته، فينصت بطريقته حين تتحدث أمه أو حين يحادثه أحد، وخلال أشهره الأولى يتعلم أن يرسل إشارات جسدية يشارك بها في الحديث.

ويرى علماء الاجتماع أنّ الطفولة هي: "الفترة المبكرة من الحياة الإنسانية التي يعتمد فيها الفرد على والديه اعتماداً كلياً فيما يحفظ حياته؛ ففيها يتعلم ويتمرن للفترة التي تليها وهي ليست مهمة في حد ذاتها بل هي قنطرة يعبر عليها الطفل حتى النضج الفسيولوجي والعقلي والنفسي والاجتماعي والخلقي والروحي والتي تتشكل خلالها حياة الإنسان ككائن اجتماعي".

وتعد اللغة من أهم الظواهر التي فضل الله تعالى بها الإنسان ، وهي وسيلة الاتصال بين أفراد المجتمع وباعتبار اللغة وسيلة اتصال بين الأفراد فإن العلماء يقسمونها إلى قسمين أساسيين هما: الإرسال والذي يتضمن مهارتي التحدث والكتابة ، والاستقبال والذي يتضمن مهارتي الاستماع والقراءة.(محمد، ٢٠١٩، ص ٣٠)

وبما أن الطفل هو محور العملية التعليمية، فعلى التربية أن تتطرق في استراتيجياتها من واقعه، وأن تستجيب لخصائص نموه واحتياجاته في كل مرحلة من مراحل هذا النمو ويبدأ التشكيل الاجتماعي لشخصية الطفل من خلال عملية التواصل التي تنشأ بينه وبين والديه وأخواته، ويبدأ الطفل في اكتساب مهارات التواصل منذ ولادته، فينصت بطريقته حين تتحدث أمه أو حين يحادثه أحد، وخلال أشهره الأولى يتعلم أن يرسل إشارات جسدية يشارك بها في الحديث.

وتعتبر بيئة الروضة من أهم العناصر التي تركز عليها الأنشطة القائمة على النظرية البنائية الاجتماعية ولا بد أن تتسم هذه البيئة بمجموعة من المواصفات نذكر منها:

- تشجع المتعلمين من الأطفال على اكتساب الخبرات
- تسمح للمتعلمين من الأطفال بالتنبؤ ووضع الفرضيات حول الظواهر والمشكلات

- تساعد على تعزيز أفكار المتعلمين
- تشجع مستويات التفكير المختلفة
- تساعد على ذاتية المتعلم وتشجع التفكير المستقل لديه
- خلق روح الحوار والمناقشة بين الأطفال وبعضهم ومع المعلمة (عبد الله صالح، ٢٠٠١م، ١٤٤)

والطفل المتعلم هو باحث عن المعنى ومكتشف لما يتعلمه من خلال ممارساته للتفكير العلمي وهو مشارك في مسؤولية إدارة التعلم وتقويمه ومن ثم فالمتعلم نشط ومشارك في النموذج البنائي.

وترى الباحثة أن للبنائية الاجتماعية دور هام في تنمية مهارات التواصل كما أنها تعمل على إدخال التشويق لعمليتي التعليم والتعلم وتساعد على اكتساب المعرفة بشكل أسرع فهي تتيح الفرصة للطفل لكي يكون مكتشف نشط ويلعب دور الباحث في البحث عن حلول للمشكلات التي تواجهه ، كما إن استخدام البرامج القائمة على البنائية له أهمية كبيرة لأنه يساعد المتعلم على اكتساب مهارات عديدة وتنمية التفكير لدى المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية وتنمية مهارات التواصل والتحدث لديهم من خلال تفاعلهم مع المعلمة والتحدث إلى أقرانهم في الروضة ومن أهمها مرحلة الطفولة المبكرة وهناك عدة أدوار للطفل المتعلم في البرامج القائمة على البنائية ومن أهمها:

الطفل المبدع، المتعلم الاجتماعي، المتعلم النشط.

perkins,2001,9 وتعد الأنشطة في رياض الأطفال أحد ركائز التربية التي تسهم في تنمية مهارات الاطفال وإكسابهم العديد من الخبرات العملية التي يمكن أن تحقق لهم فائدة في حياتهم المستقبلية بالإضافة لتنمية مهارات التواصل لديهم والمهارات التعليمية التي يصعب تعلمها لذا جاء هذا البحث لتوضيح دور الانشطة في تنمية مهارات التواصل اللغوي لطفل الروضة.

وفي ضوء ما سبق شعرت الباحثة بمشكلة البحث من خلال:

أولاً: الاطلاع على الدراسات السابقة وهي:

*الاطلاع على نتائج البحوث والدراسات السابقة التي أكدت على ضرورة الاهتمام بأطفال الروضة في المجتمع ومحاولة الاهتمام بخصائصهم والتركيز على ما يحتاجونه من مهارات للتواصل ومنهادراسة (هدى الناشف، ٢٠٠٧، مملكة شعباني، ٢٠١٦، نعمات شعبان، ٢٠٠٩)

* الدراسات التي أكدت على أهمية النظرية البنائية الاجتماعية في تنمية مهارات التواصل اللغوي لطفل الروضة ومنها/ دراسة كل من (أحلام قطب، ٢٠١٢، عبادة أحمد، ٢٠٠٣، على كمال، ٢٠٠٤، آمال ابو سنينة، ٢٠١٤، عيد عبد الغنى ٢٠١٧)

ودراسة كلا من (العبد الكريم، ٢٠١١، الغامدى، ٢٠١٢) التي تناولت أهمية تطبيق النظرية البنائية الاجتماعية في عملية التعليم والتعلم للأطفال المتعلمين ، كما ركزت هذه الدراسات على دور الأقران في عملية التعلم واتضح أهميتها أيضا في تطبيقها مع أغلب المراحل العمرية والتعليمية للأطفال في المراحل المبكرة ومحاولة الاهتمام بخصائصهم والتركيز على ما يحتاجونه من مهارات للتواصل والتفاعل مع الآخرين.

* الدراسات التي تناولت مهارات التواصل اللغوي لطفل الروضة ومنها دراسة كلا من (العيسوى، ٢٠٠٢ ،و محمد يوسف، ٢٠٠٤، أمل، ٢٠١٨ ، وحيد حامد، ٢٠١٠، رابعة زيدان، ٢٠١٧، الطحان، ٢٠٠٣)

حيث ركزت على ضرورة تحديد مهارات التواصل اللغوي وطرق وأساليب تنميتها وأهمية اكسابها لطفل الروضة وأهمية الأنشطة التعليمية القائمة على الألعاب اللغوية في تنمية مهارتي التحدث والاستماع لطفل الروضة.

ثانيا: الملاحظة المباشرة

من خلال عمل الباحثة كمشرفة على طالبات كلية التربية رياض الأطفال في مقرر التدريب الميداني لاحظت: ضعف اهتمام المعلمات بتنمية مهارات التواصل اللغوي لطفل الروضة والاقتصار على تعليم الطفل القراءة والكتابة فقط وإهمال مهارتي الاستماع والتحدث وبالإضافة إلى قصور اهتمام المنهج الحالي لرياض الأطفال بالأنشطة القائمة على النظرية البنائية الاجتماعية.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في ضعف بعض مهارات التواصل اللغوي لأطفال الروضة

أسئلة البحث:

- ١- ما مهارات التواصل اللغوي اللازم تنميتها لأطفال الروضة؟
- ٢- ما التصور المقترح للأنشطة القائمة على البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات التواصل اللغوي لطفل الروضة؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- ١- تحديد قائمة بمهارات التواصل اللغوي لأطفال الروضة
- ٢- تنمية مهارات التواصل اللغوي من خلال أنشطة مقترحة قائمة على النظرية البنائية الاجتماعية من تصميم الباحثة

أهمية البحث:

• الأهمية النظرية

ترجع أهمية هذا البحث إلى أنه قد يسهم في:

- توجيه أنظار مصممي البرامج التعليمية للأطفال إلى أهمية تضمين النظرية البنائية في إعداد الأنشطة التعليمية لتنمية مهارات التواصل اللغوي .

- تقديم دليل للمعلمات ولأولياء الأمور يوضح كيفية تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى أطفال الروضة.

• الأهمية التطبيقية

- تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي مثل مهارات الاستماع ومهارات التحدث لأطفال الروضة.

- قد تساعد الدراسة الحالية القائمين على التعليم برياض الاطفال والمهتمين بمجال رياض الاطفال في إعادة النظر حول البرامج التعليمية التي تقدم لأطفال الروضة.

منهج البحث:

-المنهج الوصفي: ويشمل على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة لمحاور البحث ، وبناء الأنشطة

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث سوف تتبع الباحثة الإجراءات التالية:

أولاً: إعداد الإطار النظري للبحث: وذلك من خلال عمل دراسة مسحية للدراسات والبحوث السابقة التي تتصل بمحاور البحث وهي (النظرية البنائية الاجتماعية، مهارات التواصل اللغوي لطفل الروضة- الأنشطة التعليمية).

ثانياً: إعداد قائمة بمهارات التواصل اللغوي لطفل الروضة وعرضها على المحكمين للتحقق من صلاحيتها وصدقها وثباتها

ثالثاً: تصميم أنشطة مقترحة قائمة على البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات التواصل اللغوي لطفل الروضة والتحقق من صدقها وصلاحيتها ومدى مناسبتها لأطفال الروضة.

مصطلحات البحث:

الأنشطة التعليمية:

عرفتها هند الهاشمية (٢٠١١، ص ١١) بأنها كل نشاط تقوم به المعلمة أو الطفل أو هما معا لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة للمنهج المتمثلة في النمو الشامل المتكامل للطفل سواء نفذ النشاط خارج غرفة الصف أم داخلها.

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها : كل نشاط يقوم به الطفل سواء أكان داخل غرفة النشاط أو خارجها ، سواء أكان هذا النشاط حركياً أو علمياً أو لغوياً ويكون هذا النشاط بهدف تحقيق نمو في أحد جوانب شخصية الطفل .

البنائية الاجتماعية:

تسمى هذه النظرية أحياناً بالنظرية الثقافية الاجتماعية، وتقدم تصوراً عميقاً للتعليم وشروط حدوثه مقارنة بالنظريات التقليدية وهي تفسر التعلم على أنه عملية بناء مستمر تحدث داخل المتعلم من خلال تفاعله مع الآخرين من حوله وتقتضى هذه النظرية أن المتعلم يبني المعرفة أثناء محاولاته لفهم ما يواجهه من مشكلات وخبرات لكونه كائن حي نشط وباحث دائماً عن المعنى (العبد الكريم، ٢٠١١).

وتعرفها الباحثة بأنها: نظرية تعلم يقوم فيها الطفل المتعلم ببناء معرفة جديدة من خلال تفاعله مع الآخرين ومشاركته المجتمعية عندما يواجه بموقف أو مهمة أو مشكلة حقيقية ومن خلالها تنمو مهارات التواصل للطفل من خلال تفاعله مع المعلمة والتحدث مع زملائه وبذلك تنمو قيم المشاركة والتفاعل.

مهارات التواصل اللغوي:

عرف (برناوى ، ٢٠١١ ، ٢) مهارات التواصل اللغوي للطفل بأنها تشمل عدة مهارات ومنها مهارتي (الاستماع - التحدث)، فهما المهارتان اللتان يتواصل بهما الطفل في هذه المرحلة مع الآخرين، ويتطوران بشكل تدريجي لديه، حيث تشير الدراسات إلى أن الطفل يمكنه أن ينقل ما يريده بسهولة اذا ما تلقى تغذية راجعة ، وتفاعل مع الآخرين.

وتعرف الباحثة **مهارات التواصل اللغوي إجرائيا بأنها:** أهم المهارات التي يجب إكسابها لطفل الروضة ومن هذه المهارات (مهارتي الاستماع والتحدث) فمهارة الاستماع تتطلب الفهم لما يسمع ، وتمثل مهارة التحدث الجانب الإيجابي من التواصل عن طريق اللغة وتشير مهارة التحدث إلى قدرة الطفل على التعبير عن نفسه وأفكاره في شكل رموز لغوية وكلمات وألفاظ من خلالها يستطيع الطفل أن يتواصل مع غيره ويلبى احتياجاته.

الإطار النظري للبحث

المحور الأول: التواصل اللغوي

يعتبر التواصل اللغوي في مرحلة رياض الأطفال له أهمية كبرى على نمو الطفل بشكل عام ، ويتجلى التواصل اللغوي بالعديد من المظاهر كتركيزه على ما يقال وفهمه ومشاركته به ، ومن ثم زيادة حصيلته اللغوية ، كما يتأثر بتنوع الخبرات التي يتعرض لها ، كطريقة نطق الكبار ولهجاتهم ، والقصص والحكايات التي تحكى لهم، كما يتأثر بوسائل الاتصال مما يسهل مهارات اللغوية (العزاوي ، ٢٠١١، ٢٢٧) ويرى (برناوى ، ٢٠١١، ٢) أن مهارات التواصل اللغوي للطفل تشمل عدة مهارات ومنها مهارتي (الاستماع - التحدث)، فهما مهارتان اللتان يتواصل بهما الطفل في هذه المرحلة مع الآخرين، ويتطوران بشكل تدريجي لديه، حيث تشير الدراسات إلى أن الطفل يمكنه أن ينقل ما يريده بسهولة اذا ما تلقى تغذية راجعة ، وتفاعل مع الآخرين.

وتعتبر مهارات التواصل اللغوي من أهم المهارات التي يجب إكسابها لطفل الروضة ومن هذه المهارات (مهارتي الاستماع والتحدث) فمهارة الاستماع تتطلب الفهم لما يسمع ، فعند تطور الاستماع للطفل يساعده على تنمية القدرات العقلية والخيال والقدرة على التصور والابتكار وتمثل مهارة التحدث الجانب الإيجابي من التواصل عن طريق اللغة ويبدأ الطفل في اكتسابها تدريجيا بعد نطقه للكلمة الأولى والذي يتحقق عند بلوغ الطفل عام وتشير مهارة التحدث إلى قدرة الطفل على التعبير عن نفسه وأفكاره في شكل رموز لغوية وكلمات وألفاظ من خلالها يستطيع الطفل أن يتواصل مع غيره ويلبى احتياجاته (ليلي كرم الدين، ٢٠١٨، ٢٠٠٤).

وفيما يلي ستناول الباحثة عرضا لمهارات التواصل اللغوي لطفل الروضة:

مفهوم مهارات التواصل لطفل الروضة:

تعرف مهارات التواصل بأنها "السلوكيات التي تعبر عن الفهم المتبادل وانتقال المعلومات، الأفكار، المشاعر والاتجاهات من طفل لآخر سواء بطريقة التواصل اللفظي أو التواصل غير اللفظي". (كريمة ربيع، ٢٠١٩).

كما تعرف مهارات التواصل بأنها "تفاعل يترتب عليه تبادل للمعلومات ويتطلب ذلك التفاعل تبادل الأدوات بين مرسل ومستقبل فيما يتعلق بنقل هذه المعلومات والاستجابة لها" (خديجة بدر، ٢٠٢٠).

وتعرف مهارات التواصل بأنها "عملية تبادلية تتضمن نقل المعلومات والأفكار والتعبير عن المشاعر والمعتقدات والآراء بين الأفراد من خلال مهارات لفظية منها: الإدراك السمعي، التعبير اللغوي (الشفوي)، وطلاقة الكلام، ومهارات غير لفظية، منها: التقليد، التواصل البصري، وفهم تعبيرات الوجه وحركات الجسم، ومهارات اجتماعية، منها: التحية والترحيب، الاحترام والشكر، التعاون؛ لزيادة التفاعل والتفاهم بين الأطفال". (أحمد شعبان، ٢٠٢٠).

* عناصر مهارات التواصل:

الاتصال الإنساني ليس عملية أحادية الجانب ولكنها مركبة من عدة عمليات تضم مجموعة من القوي المعقدة التي تتفاعل في مجال موقف دينامي، ولتحقيق عملية التواصل فإنه لابد أن يتوفر لها عدة عناصر وهي:

- وجود مرسل: وهو يملك الأفكار التي تتحول إلي رموز.
- مستقبل: وهو يستقبل تلك الرموز ويفهمها.
- الرسالة: وهي تلك الرموز وتعتبر في حد ذاتها جزءا مهما في التواصل ويمكن أن تكون الرسائل على شكل إيماءات أو مراسم اجتماعية أو أنماط صوتية (خالد محمد، ٢٠١٦).

* أنماط مهارات التواصل:

تعني كلمة تواصل نشوء علاقة حية متبادلة بين طرفين تهدف لتحقيق أهداف معينة، والأطفال يتطور لديهم مفهوم التواصل قبل اللغة التعبيرية، فهم يتواصلون بواسطة الحركات والسلوك الصوتي، وتصبح هذه السلوكيات مع التقدم في العمر أكثر نضجا باستخدام الكلمات وتوظيف اللغة، بواسطة الدلالات اللفظية والتراكيب اللغوية ضمن سياق الكلام، ويتعلم الأطفال استخدام أشكال متعددة أخرى من مهارات التواصل مع محيطهم الاجتماعي.

وفي تواصلنا مع الآخرين نمطين منفصلين تماما رغم تكاملهما يتفقان في الرسالة التي ينقلانها أحيانا ويختلفان أحيانا أخرى، أحد هذين النمطين هي التواصل اللفظي الذي نكون جميعا علي ألفة به، أما النمط الآخر فهو الأكثر عمومية وهي التواصل غير اللفظي، وفيما يلي عرض لأنماط مهارات التواصل:

١ - التواصل اللفظي:

تعتبر اللغة من أهم وسائل التواصل الفكري والوجداني بين بني البشر، وهي وسيلة للتعبير والتفاهم الإنساني وتساعد علي تقديم الأفكار، المشاعر والانفعالات إلي الآخرين عن طريق الكلمات سواء كانت منطوقة أو مكتوبة.

ويشير التواصل اللفظي إلى نوع من الاتصال الذي ينطوي على استخدام العلامات اللغوية (الحروف والصوتيات)، هذا يعني أنه يتطلب بالضرورة استخدام الكلمات أو التعبيرات المكتوبة أو الشفوية، ويتم ذلك لمشاركة الأفكار والآراء والمشاعر والمعلومات مع الآخرين.

٢ - التواصل غير اللفظي:

مهارات التواصل غير اللفظي هي "مجموعة من المهارات التي يستخدمها الطفل في التعبير عن حاجاته ورغباته دون الحاجة لاستخدام اللغة، والمتمثلة في الانتباه المشترك والتواصل البصري والتقليد والاستماع والتقليد والإشارة إلى ما هو مرغوب فيه، وفهم تعبيرات الوجه وتمييزها ونبرات الصوت الدالة". (خديجة بدر، ٢٠٢٠).

كما يقصد به ذلك النوع من التواصل الذي تستخدم فيه التصرفات، الإشارات، تعبيرات الوجه والصور وكلها رموز لمعاني محددة، وكثيرا ما تؤدي الإشارة دورة في ونقل الفكرة أو توصيل الإحساس، كما أن الإشارة هي أي حركة لأي جزء من أجزاء الجسم، وتتكون من إيماءات أو علامات مرئية أو منظورة تتم بالأيدي، الذراعين والرأس، كما تتم عن طريق الوجه والعينين.

٣ - التواصل الاجتماعي:

تتمثل مهارات التواصل الاجتماعي في القدرة على التعبير عن أفعال الأفراد والدخول في حوار متبادل مما يساعد علي نقل المعلومات من وإلى الآخرين وذلك من خلال التعبير عن المشاعر والانفعالات تجاههم عن طريق تعبيرات الوجه وإيماءات الجسم والتحكم في الانفعالات بما يتناسب مع الموقف، بالإضافة إلي استقبال مشاعرهم وانفعالاتهم ومن ثم تفسيرها مما يؤدي إلي زيادة التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات اجتماعية وصادقات مع الآخرين". (منتدى العلم والتعليم، ٢٠١١)

ومن خلال ما سبق أن خلال عملية التواصل يستطيع الطفل إشباع حاجاته الأساسية البيولوجية والنفسية التي تبدأ بعلاقته بأمه للحصول على الغذاء، والأمن النفسي في وقت واحد، ثم تتطور عملية التواصل مع كافة أفراد الأسرة، وبعد ذلك تنتسج دائرة العلاقات الاجتماعية خارج الأسرة، وتتكون الصداقات والجماعات.

وتمكن عملية التواصل الطفل من تحقيق، تطوير واحترام الذات، وتأكيدا في تفاعله مع الآخرين من خلال التعبير عن ذاته، مشاعره واحتياجاته، كما تساعد على تعلم المشاركة وتبادل المشاعر مع الآخرين واكتساب السلوكيات الاجتماعية المرغوبة، مما يؤدي إلى نمو الوعي والتكيف مع البيئة.

كما تساعد مهارات التواصل على نمو وتحسين التوافق الشخصي لدى الأطفال والذي بدوره يعمل على إحداث التوافق الاجتماعي مع المجتمع

وفي ما يلي أبرز خصائص هذه المرحلة:

يساعد هذا النوع من النموّ على تعبير الطفل عن ذاته، والتفاعل مع الذين يحيطون به، إضافة إلى إنشاء العلاقات الاجتماعية، وتسهيل النموّ المعرفي، والعقلي

لديه؛ حيث إنّ الكلام دليل على النموّ العقليّ، ومن الجدير بالذكر أنّ التواصلّ اللغويّ لدى الطفل يتأثر بعدّة عوامل، منها: توفّر وسائل الإعلام، وتفاعله مع الكبار، وتفاعله مع بيئته التي تحيط به، والجنس الاجتماعيّ؛ وذلك لأنّ الإناث يُعتَبَرْنَ أفضل نُطقاً، وأسرع حديثاً. (القلعي، ٢٠١٢) و بشكل عام ينمو الطفل سريعاً ، وتتطور لغة الأطفال بشكل سريع خلال السنوات الأولى من أعمارهم؛ حيث يتقن الأطفال الكثير من المهارات اللغوية مع بلوغهم عمر (٥-٦ سنوات). والتطور اللغوي عند الطفل ينطوي على مهارتي الاستقبال (الفهم)، والتعبير (الإنتاج). علماً بأن مهارة الاستقبال تتضج قبل مهارة التعبير .

وتتسم سرعة التطور اللغوي عند الأطفال بالتباين الشديد من طفل إلى آخر، فكثيراً ما يصل بعض الأطفال إلى عمر الثلاث سنوات ولا يزالون لا يتقنون سوى بضعة كلمات محدودة ويمكن تفسير هذا التباين من خلال العوامل المؤثرة في التطور اللغوي، وبإل تحديد العوامل البيئية، والعوامل الذاتية الخاصة بالطفل كالذكاء وسلامة أجهزة النطق. (خديجة بدر، ٢٠٢٠).

المحور الثاني: النظرية البنائية الاجتماعية

(Theory of social constructivism)

تسمى هذه النظرية أحياناً بالنظرية الثقافية الاجتماعية، وتقدم تصوراً عميقاً للتعليم وشروط حدوثه مقارنة بالنظريات التقليدية وهي تفسر التعلم على أنه عملية بناء مستمر تحدث داخل المتعلم من خلال تفاعله مع الآخرين من حوله وتقتض هذه النظرية أن المتعلم يبني المعرفة أثناء محاولاته لفهم ما يواجهه من مشكلات وخبرات لكونه كائن حي نشط وباحث دائماً عن المعنى (العبد الكريم، ٢٠١١).

وهي نظرية ترى أن التعلم يتم من خلال الحوار والتفاعل مع الآخرين ، وإن المعرفة يتم بناؤها بشكل مشترك في بيئة اجتماعية وأنه في عملية التفاعل الاجتماعي يستخدم الناس اللغة كأداة لبناء المعنى وتفاعل الطفل مع بيئته وتنمية مهارات التواصل لديه ومن خلال المواقف التعليمية تساعده على فهم بيئته في وقت لاحق.

(Churcher,Downs,Tewsbury,2014,p.35)

وتعرفها الباحثة بأنها : نظرية تعلم يقوم فيها الطفل المتعلم ببناء معرفة جديدة من خلال تفاعله مع الآخرين ومشاركته المجتمعية عندما يواجه بموقف أو مهمة أو مشكلة حقيقية ومن خلالها تنمو مهارات التواصل للطفل من خلال تفاعله مع المعلمة والتحدث مع زملائه وبذلك تنمو قيم المشاركة والتفاعل.

تعد النظرية البنائية من أحدث الاتجاهات في التدريس نتيجة التحول الكبير في البحث التربوي خلال العقود الثلاثة الماضية ، فقد تحول التركيز من العوامل الخارجية التي تؤثر على المتعلم مثل متغيرات المعلم والمدرسة والمنهج والأقران ، إلى التركيز على العوامل التي تؤثر داخليا على التعلم أي التركيز على ما يحدث داخل عقل المتعلم حينما يتعرض للبرامج التعليمية المختلفة كدافعيته للتعلم ، وأنماط تفكيره وقدرته على التذكر وكل ما يجعل التعلم ذا معنى.(السعدى وعودة ، ٢٠٠٦)

وتعتمد النظرية البنائية على فلسفة تربوية وهي أن المتعلم يقوم بتكوين معارفه وأفكاره الخاصة التي يختزنها بداخله فكل شخص معارفه الخاصة التي يمتلكها، والمتعلم يكون معرفته بنفسه إما بشكل فردى أو مجتمعي بناء على خبراته السابقة، حيث يقوم المتعلم بانتقاء وتحويل المعلومات واتخاذ القرارات معتمدا على البنية المفاهيمية التي تمكنه من القيام بذلك.

وتهتم النظرية البنائية بالعمليات المعرفية الداخلية للمتعلم ومدى تقبله للتعلم وبالتالي يكون دور المعلم تهيئة بيئة التعلم لتجعل المتعلم يبني معرفته بنفسه.(شهاب، ٢٠٠٤م)

وينظر إلى التعلم في ضوء هذه النظرية أنه عملية آلية بسيطة تتمثل في تشكيل ارتباطات بين مثيرات واستجابات بل هو عملية تعتمد على التفكير وهو بمثابة تعلم اجراءات جديدة.(منيف خضير ، ٢٠١٣م، ٦٥)

ومما سبق عرضه عن النظرية البنائية ترى الباحثة أنها تركز علي:

- الدور الإيجابي لطفل الروضة
- المعلم ميسر للعملية التعليمية
- التركيز علي العوامل الداخلية للطفل والتفاعل الإيجابي له

- المقصود بالنظرية البنائية الاجتماعية:

يحدث التعلم من منظور البنائية الاجتماعية في سياقات ذات معني، فالنمو المعرفي للمتعلم يتأثر بكل من السياق الثقافي والاجتماعي، واستخدام اللغة كأداة سيكولوجية للحديث والتفكير. (أميمة محمد عيفي، ٢٠٠٤، ٤٤)

فمن خلال التفاعل الاجتماعي مع شخص أكثر خبرة (المعلم - الوالدين - الأصدقاء) يبني المتعلم المعرفة القائمة على الفهم المشترك بواسطة التواصل اللغوي واستخدام الكتابة.

ويعرف (لورسباك وتوبين) النظرية البنائية بأنها نظرية معرفية استخدمت لشرح عملية كيف نعرف ما نعرف.

Lorsbach and Tobin, 1992

ويعرفها إيرشن وولش بأنها الطريقة التي يقوم الطالب من خلالها باكتساب العمليات المعرفية ومعالجتها وتطورها واستخدامها في حياته اليومية .

(Airasian and Walsh, 1997)

- وتعرف البنائية الاجتماعية بأنها عملية عقلية ينظم فيها العقل الخبرات المكتسبة بطريقة جديدة لا اكتساب معارف معينة وإدراك علاقات جديدة بين الموضوعات أو عناصر المواقف المراد اكتسابها. (منيرة بنت حمد، ٢٠٠٥م)

- ويعرفها (كمال زيتون، ٢٠٠٤، ١٨٦) بأنها هي الكيفية التي يتم من خلالها اكتساب العمليات العقلية وتطورها واستخدامها.

وترى الباحثة أن المفاهيم السابقة للنظرية البنائية الاجتماعية تشترك في مجموعة من العناصر من أهمها:

١- الطفل هو محور العملية التعليمية

٢- بناء المعرفة يتم من خلال التفاعل الإيجابي للطفل

٣- التعلم يتم في جو اجتماعي قائم علي المناقشة والتفاهم

٤- إتاحة الفرصة للأطفال للاستفادة من خبرات الآخرين

٥- أهمية البنائية الاجتماعية لطفل الروضة

وترى الباحثة أن للبنائية الاجتماعية دور هام في تنمية مهارات التواصل كما أنها تعمل على إدخال التشويق لعملية التعليم والتعلم وتساعد على اكتساب المعرفة بشكل أسرع فهي تتيح الفرصة للطفل لكي يكون مكتشف ومشارك نشط ويبحث عن المعنى ويلعب دور الباحث في البحث عن حلول للمشكلات التي تواجهه ، كما ان استخدام البرامج القائمة على البنائية لها أهمية كبيرة لأنها تساعد المتعلم على اكتساب مهارات عديدة وتنمية التفكير لدى المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية وتنمية مهارات التواصل والتحدث لديهم من خلال تفاعلهم مع المعلمة والتحدث إلى أقرانهم في الروضة

- مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية

تقوم البنائية الاجتماعية على مبدئين وهما:

المبدأ الأول:

المعرفة لا تستقبل بجمود، ولكنها تستقبل بفعالية إدراك الموضوع؛ بمعنى أن الأفكار والحقائق لا توضع بين يدي الأطفال وعليهم بناء مفاهيمهم.

المبدأ الثاني:

فعل المعرفة تكيفي من خلال تنظيم العالم التجريبي، وأننا لا نجد الحقيقة، ولكننا نبني تفسيرات لخبراتنا؛ بمعنى أننا لا نملك معرفة الحقيقة دائماً عن العالم المحيط، لكن يمكن معرفة العالم المحيط من خلال الخبرات. (خطابية، ٢٠٠٥م)

وأوضح كمال زيتون (٢٠٠٣م، ١٩) أن النظرية البنائية تركز على عدد من المبادئ منها:

- التعلم يحدث بشكل طبيعي.

- التعلم عملية نشطة.

- يبني المتعلم هويته العلمية
 - التعلم عملية مستمرة
 - لن يحدث التعلم ما لم يحدث التغيير في بيئة المتعلم المعرفية
- وقد حدد (فيجوتسكي) أيضاً مجموعة من المبادئ التي تقوم عليها النظرية البنائية الاجتماعية ومن أهمها:

دور اللغة في نمو طفل الروضة:

حيث ان اللغة هي الوسيلة الوحيدة التي تنظم عملية التفكير ، فعندما يتلقى الطفل الكلمات من الآخرين يتلقاها بدون فهم لمعني الكلمات ويتم فهمها عن طريق التفاعل الاجتماعي.

وعندما يحدث التفاعل اللفظي بين الاطفال في المناقشة والحوار أثناء الموقف التعليمي ، يؤدي إلي تعلم الاطفال المزيد من الخبرات والمفاهيم وبناء معارف وتعلم طرق التفكير. (أحمد النجدي، مني الهادي، علي راشد ،٢٠٠٧م، ٣٧٦)

الأسس العامة للتعلم من منظور البنائية الاجتماعية

- هناك عدد من الأسس التي قام عليها التعلم من منظور البنائية الاجتماعية:
- أن التعلم الاجتماعي أكثر نشاطاً من التعلم الفردي، فالفرد يتعلم بشكل إيجابي وسط مجموعة من الأفراد مثل المعلم - الوالدين - زملائه.
 - تأكيد التعلم البنائي الاجتماعي علي بناء المعرفة، فالتعلم الفردي يكون أقل في اكتساب المعرفة والمهارة من التعلم المبني علي التفاعل الاجتماعي الذي يساعد بدوره علي بناء المعرفة.
 - التركيز علي أن يكون الفرد متعلماً اجتماعياً، فالفرد لا يتعلم فقط معرفة ولغة، بل يكتسب أيضاً مهارة حول تعليم نفسه كيف يستفيد من البيئة الاجتماعية المحيطة به.

- يتم تعلم المحتوى الاجتماعي من خلال التفاعل الاجتماعي حيث يتضمن ذلك مهارات الاتصال. (أحمد جابر أحمد، ٢٠٠٣، ٢٦٣)

* سمات النظرية البنائية:

تتصف النظرية البنائية بالعديد من السمات التي تميزها عن غيرها منها :

- تركز على التعلم لا على التعليم.
 - تتقبل مبادرات المتعلمين وتشجعهم على ذلك.
 - تزويد المتعلمين بالفرص الملائمة لبناء المعرفة وفهم الخبرات الواقعية.
 - جعل المتعلمين مبدعين وتشجيعهم على البحث والاستقصاء.
 - التعليم عملية إبداع للمعرفة.
- التركيز على النموذج العقلي للمتعلم (يوسف كماش ، ٢٠١٨م، عباس عبد الامير ، عاطف دريع، ٢٠١٩).

بيئة الروضة في البرامج التعليمية القائمة على البنائية الاجتماعية

تعتبر بيئة الروضة من أهم العناصر التي تركز عليها الأنشطة القائمة على النظرية البنائية الاجتماعية ولا بد أن تتسم هذه البيئة بمجموعة من المواصفات نذكر منها:

- تشجع المتعلمين من الأطفال على اكتساب الخبرات.
- تسمح للمتعلمين من الأطفال بالتنبؤ ووضع الفرضيات حول الظواهر والمشكلات.
- تساعد على تعزيز أفكار المتعلمين
- تشجع مستويات التفكير المختلفة
- تساعد على ذاتية المتعلم وتشجع التفكير المستقل لديه
- خلق روح الحوار والمناقشة بين الأطفال وبعضهم ومع المعلمة (عبد الله صالح، ٢٠٠١م، ١٤٤).

- أدوار الطفل المتعلم في الأنشطة القائمة على البنائية الاجتماعية

الطفل المتعلم هو باحث عن المعنى ومكتشف لما يتعلمه من خلال ممارساته للتفكير العلمي وهو مشارك في مسؤولية إدارة التعلم وتقويمه ومن ثم فالمتعلم نشط

ومشارك في النموذج البنائي فهو يعتبر محور هذا النموذج لذلك ترى الباحثة أن الطفل المتعلم وفقا للبنائية الاجتماعية هو مكتشف ومشارك نشط وباحث عن المعنى ويلعب دور الباحث في البحث عن حلول للمشكلات التي تواجهه، كما أن استخدام الأنشطة القائمة على البنائية له أهمية كبيرة لأنه يساعد المتعلم على اكتساب مهارات عديدة وتنمية التفكير لدى المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية ومن أهمها مرحلة الطفولة المبكرة وهناك عدة أدوار للطفل المتعلم في الأنشطة القائمة على البنائية ومن أهمها:

الطفل المبدع، المتعلم الإجتماعي، المتعلم النشط.

(perkins,2001,9)

في ضوء ما سبق ترى الباحثة أن:

أهداف التعليم المعرفي تبعا للفلسفة البنائية تتمثل فيما يلي:

*الاحتفاظ بالمعرفة

*فهم المعرفة

*الاستخدام النشط للمعرفة ومهاراتها

إعداد خطة عملية لكل ما يعرفه الفرد من معطيات *

*إكساب الأطفال المتعلمين مهاراتي الملاحظة والتنظيم والتصنيف وغيرها من مهارات التفكير البنائي وتنمية المهارات اللغوية لديهم.

* المحور الثالث: الأنشطة التعليمية

عرفها (محمد الشيدى ٢٠٠٨، ٣٣) بأنها عبارة عن جهد تعليمي منظم يقوم به الطفل بإشراف وتوجيه من المعلمة وهي مرتبطة بأهداف المنهج المدرسي المقرر.

أهمية الأنشطة التعليمية:

١- تساعد في تحقيق أهداف الموقف التعليمي

٢- تقريب المجردات إلى أذهان الأطفال

- ٣- تستثير دافعية الأطفال وتكسبهم العديد من الخبرات التربوية.
 - ٤- زيادة دافعية الأطفال في التعلم وإثارة الميل العلمية لديهم.
 - ٥- الاستفادة من الأنشطة التعليمية في اكتساب المعارف والخبرات المختلفة.
 - **المعايير اللازمة لممارسة الأنشطة التعليمية في مرحلة رياض الأطفال:**
 - ١- مدى ارتباطها بأهداف البرنامج ومحتواه وطرق التعليم والوسائل التعليمية وأساليب التقويم.
 - ٢- مدى ارتباطها بحاجات الأطفال واهتماماتهم.
 - ٣- قدرة المعلمة على التخطيط الناجح للأنشطة التعليمية.
 - ٤- الإمكانات المادية المتاحة.
 - ٥- مدى إيجابية الاطفال نحو التعلم (الرشيدى، ٢٠٠٤م)
- خطوات إعداد الأنشطة التعليمية في رياض الأطفال.**

* تحديد الأهداف التعليمية:

تصاغ الاهداف في ضوء النظرية البنائية علي هيئة غرض يسعى الجميع لتحقيقه ، وتوضع بطريقة اجتماعية وتفاوضية بين المعلمة والاطفال ولا بد أن تكون الأهداف مناسبة لمستوى الطفل ونضجه العقلى وتصاغ بصورة إجرائية .(كمال زيتون، ٢٠٠٨، ص ٥٩)

*محتوى الأنشطة القائمة على البنائية:

لابد ان يكون المحتوى من بيئة الاطفال وواقعهم لكي يساعدهم علي اكتساب الخبرات والمعارف ولا بد أن يوضع المحتوى بصورة تحقق الأهداف الموضوعه مسبقا.

وترى الباحثة أن المحتوى لابد أن يتضمن أنشطة ومواقف تعليمية تنمي مهارات التواصل و التفاعل والإيجابية لدى الأطفال وتساعدهم علي اكتساب المهارات والمعارف وربطهم بالبيئة التي يعيشون فيها.

استراتيجيات التعليم والتعلم *

هناك العديد من الاستراتيجيات التي تعكس النظرية البنائية للتعلم ومنها التعلم التبادلي ، والتعلم التوليدي، نموذج التعلم البنائي الاجتماعي ويجب على المعلمة اختيار الاستراتيجية المناسبة لعرض النشاط ويمكنها استخدام أكثر من استراتيجية في نشاط واحد.

*** الوسائل التعليمية**

وهي جميع المصادر التي تخدم العملية التعليمية ولها دور كبير في تحقيق أهداف التعلم ومنها علي سبيل المثال، الأدوات والأجهزة، شبكات الإنترنت وعلى المعلمة اختيار الوسيلة التي تحقق الهدف بأقل قدر ممكن من التكاليف.

*** أساليب التقويم**

يستخدم التقويم لقياس ما تحقق من اهداف والتقويم في النظرية البنائية الاجتماعية يركز على الاختبارات الأدائية والكتابة وقدرة الطفل على التعبير والتحدث واختبارات المواقف وغيرها.

*** دور المعلمة في الأنشطة القائمة على البنائية الاجتماعية:**

يهتم التعلم البنائي عن غيره من الأنواع الأخرى بالعمليات الداخلية للطفل المتعلم ، لذلك فإن دور المعلمة فيه يختلف عن دورها في الأنواع الأخرى من التعلم.

وتتمثل أدوارها فيما يلي:

- تحفيز الأطفال على المشاركة والتعاون والتفاعل مع أقرانهم
- الاهتمام بمصادر التعلم المثيرة داخل الروضة.
- تنمية ثقة الأطفال بأنفسهم.
- التنظيم الجيد للبيئة التعليمية.
- تخطيط الأنشطة والمواقف التعليمية التي تنمى التفاعل والتواصل اللغوي.
- تشجيع الأطفال على تبادل الخبرات وإيجاد حلول للمشكلات.

الاهتمام بالتعزيز ودمج الأطفال في مواقف تعلم حقيقية

تحديث الطرق والوسائل وأساليب التدريس واستخدام الاستراتيجيات التي تتناسب مع ما هو مخزون لدى الأطفال المتعلمين بهدف التوفيق بين ما لدى المتعلم وما ينبغي تنميته لديه. (أمينة راغب، ٢٠١٣، ٦٩).

إجراءات البحث:

قائمة مهارات التواصل اللغوي لطفل الروضة

أ- الهدف من إعداد القائمة:

تحديد مهارات التواصل اللغوي وذلك بهدف:

ب- تصميم أنشطة تعليمية تتضمن بعض مهارات التواصل اللغوي المراد تنميتها لطفل الروضة.

البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بمهارات التواصل اللغوي لدى طفل الروضة:

وقد اتفقت نتائج الدراسات التي تناولت مهارات التواصل ومنها دراسة كلا من (العيسوي، ٢٠٠٢)، و (محمد يوسف، ٢٠٠٤)، (أمل، ٢٠١٨)، (وحيد حامد، ٢٠١٠)، (رابعة زيدان، ٢٠١٧)، (الطحان، ٢٠٠٣) على ضرورة تحديد مهارات التواصل وطرق وأساليب تنميتها وأهمية اكسابها لطفل الروضة وأهمية البرامج التعليمية القائمة على الألعاب اللغوية في تنمية مهارة الاستماع لطفل الروضة.

ثالثا: خطوات إعداد الأنشطة التعليمية:

قامت الباحثة بإعداد قائمة مهارات التواصل اللغوي، وعرضها على لجنة من المحكمين للحكم على مدى مناسبتها لطفل الروضة، وبعد أخذ آراء المحكمين وتعديل القائمة تم اختيار بعضها منها بناء على ما أوصى به السادة المحكمون، وقد تم بناء الأنشطة في ضوء المهارات التي تم اختيارها وهذه المهارات هي (الاستماع، التحدث).

١. فلسفة الأنشطة:

تقوم الأنشطة التعليمية في ضوء النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوي، وداخل كل مهارة رئيسية عدة مهارات فرعية وداخل كل مهارة فرعية عدة أنشطة تعليمية يظهر فيها نشاط الطفل لتحقيق أهداف النشاط، ومن هذه الأنشطة ما يتم داخل حجرة النشاط ومنها ما يتم خارجها، ومنها ما يتم بصورة فردية ومنها ما يتم بصورة جماعية.

٢- أسس تخطيط الأنشطة التعليمية:

لبناء الأنشطة التعليمية مجموعة من الأسس لا بد من إتباعها لمساعدة الأطفال في اكتساب بعض مهارات التواصل اللغوي وتتمثل هذه الأسس في:

أ- أسس ترتبط بالمحتوى:

- أن تكون الأهداف محددة وواضحة الصياغة بحيث تصف السلوك النهائي للطفل وأن تكون قابلة للقياس.
- أن تشتمل أهداف الأنشطة على الجوانب المعرفية والمهارية (النفسحركية)، والوجدانية لطفل الروضة.
- أن تتناسب أهداف الأنشطة التعليمية مع خصائص طفل الروضة، وميوله، رغباته، قدراته؛ مراعية في ذلك الفروق الفردية بين الأطفال.
- أن تتناسب أهداف الأنشطة التعليمية مع الإمكانيات المتاحة في الروضة.
- أن يكون المحتوى العلمي للمهارات صحيحا وذو معنى بالنسبة للطفل.
- مراعاة التتابع والتكامل للمفاهيم الفرعية.
- مراعاة ترتيب المهارات ترتيبا منطقيا من المعلوم إلى المجهول، ومن البسيط إلى الأكثر تعقيدا، ومن السهل إلى الصعب.

ب- أسس ترتبط بالمحتوى والطفل:

- تنوع طرق التدريس المقدمة للطفل.

- مراعاة الاهتمام بفاعلية الطفل ورغباته ونشاطه ومشاركته في جميع المهام بدءا من التخطيط مروراً بالإعداد وانتهاء بالتنفيذ.
- استخدام الإمكانيات المتاحة داخل وخارج حجرة النشاط.
- استخدام أساليب تقويم جديدة ومتنوعة، بحيث تشتمل على إثارة انتباه كل الأطفال وتصويرهم وتقويم الطفل لنفسه ولزملاءه أثناء النشاط.

ج- أسس ترتبط بطفل الروضة:

- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- مساعدة الطفل على الاندماج مع بيئته ومعرفة ما يحدث حوله.
- مساعدة الأطفال على تطوير مهارات حل المشكلات والتحقق.
- تشجيع الأطفال على تحمل مسئولية تعلمهم.

د- أسس ترتبط بمعلمة الروضة:

- أن تراعى المعلمة أن عملية التعلم هي عملية تعاونية وتواصلية فالأطفال يعملون في مجموعات صغيرة مع الحاجة الملحة إلى مستويات من التعاون مع زملائهم.
- أن تعمل المعلمة على إثارة فضول الأطفال، وجذب انتباههم.
- أن تضع المعلمة زمنا محددا لكل نشاط يمارسه الطفل.
- أن تستخدم المعلمة أساليب التقويم المناسبة والمتنوعة.
- أن توفر المعلمة عوامل الأمن والسلامة لطفل الروضة، عند ممارسته للأنشطة واستخدام الأدوات.
- أن تستخدم المعلمة مصادر تعلم متنوعة.
- أن يكون دورها المعزز والميسر Facilitator للتعلم وموجه له.

٢. الأنشطة التعليمية:

أ- أهداف الأنشطة:

استندت الباحثة عند تحديد أهداف الأنشطة التعليمية إلى المصادر التالية:

- فلسفة مرحلة رياض الاطفال.
- خصائص نمو طفل الروضة.
- أهداف مرحلة رياض الاطفال وفقا لنتاول الدراسات والبحوث.

ولما كان الهدف الرئيسي من هذا البحث هو تنمية مهارات التواصل اللغوي لطفل الروضة وذلك فى ضوء النظرية البنائية الاجتماعية، وقد تم تحديد الأهداف العامة للأنشطة والتي تقوم على أساس مشاركة الطفل الفعالة فى الأنشطة

التعليمية وقد بلغ عدد الأهداف (٧) هدفا كالاتي:

- *تدريب الطفل على النطق بالحروف والكلمات وأصواتها.
- *تدريب الطفل على ترتيب الصور حسب الأحداث التي تعبر عنها.
- *تدريب الطفل على ترديد الكلمات بصوت عالٍ.
- *تدريب الطفل على الإنصات الجيد للحديث الذى يوجه إليه من الآخرين.
- *تدريب الطفل على سرد حكاية أو قصة أو موقف ما.
- *تدريب الطفل على القيام بوصف بعض الأشياء.
- *تدريب الطفل على الاستماع الجيد للقصص والانايد.

ب- محتوى الأنشطة التعليمية:

يتضمن محتوى الأنشطة التعليمية على المعلومات والخبرات التي ترتبط بأهداف الأنشطة، وقد تم اختيار محتوى الأنشطة بناء على ما يثير فضول الطفل، فالطفل يهتم بمعرفة ما يحدث في العالم من حوله من مشكلات ، ويحتوى محتوى الأنشطة على مهارات التواصل اللغوي (الاستماع- التحدث).

وقد تم تنظيم محتوى الأنشطة التعليمية فى مهارتين رئيسيتين (هي: الاستماع، التحدث) وداخل كل مهارة رئيسية عدة مهارات فرعية وداخل كل مهارة فرعية عدة أنشطة تعليمية يظهر فيها نشاط الطفل لتحقيق أهداف النشاط ، ومن هذه الأنشطة

ما يتم داخل حجرة النشاط ومنها ما يتم خارجها، ومنها ما يتم بصورة فردية ومنها ما يتم بصورة جماعية.

وفيما يلي بعض نماذج الأنشطة المقترحة لتنمية مهارات التواصل اللغوي:

النشاط الأول:

نوع النشاط: علمي

اسم النشاط: طيوري الجميلة

زمن النشاط: ٣٠ دقيقة

الأهداف الإجرائية السلوكية:

- أن يذكر الطفل أسماء الطيور الموجودة أمامه
 - أن يقلد الطفل أصوات بعض الطيور
 - أن يعدد الطفل أسماء الطيور التي يعرفها
 - أن يبدي الطفل اهتمامه بالنشاط
 - أن يذكر الطفل الحرف الناقص من الكلمة الموجودة أمامه
- الاستراتيجية المستخدمة

التعلم التعاوني - العصف الذهني - المناقشة.

الأدوات المستخدمة: كتاب مصور عن الطيور - بطاقات لأشكال مختلفة من

الطيور

المكان/

حجرة النشاط

خطوات سير النشاط

- تهيئ المعلمة للنشاط بالترحيب بالأطفال والابتسامه وتجهيز الأدوات وتنظيم جلسة الأطفال على شكل مربع ناقص ضلع.

- ثم تسأل الأطفال وتجذب انتباههم هل احد يعرف هذه الطيور وأسمائها ثم تعرض عليهم كتاب الطيور وتتناقش معهم فى خصائصها وتسألهم عن أسمائها وعن خصائص كل منها وتطلب منهم أن يختار كل طفل طائر معين ويتحدث عنه

التقويم: تطلب الباحثة من الأطفال تسمية كل صور من الصور الموجودة أمامهم

تتناقش الباحثة مع الأطفال حول خصائص الطيور

النشاط الثاني:

نوع النشاط: لغوى

اسم النشاط: قصتي عن المناخ

زمن النشاط: ٣٠ دقيقة

الأهداف الإجرائية السلوكية:

أن يتعرف الطفل على مفهوم تغير المناخ.

أن يميز الطفل بين العادات السليمة والغير السليمة فى تأثيرها على البيئة والمناخ.

أن يتحدث الطفل عن المناخ مع زملائه والمعلمة

أن يستنتج الطفل حلولاً لمشكلة تغير المناخ

أن يبدي الطفل رأيه فى السلوكيات التي تسبب تغير المناخ

أن يستمع الطفل لآراء زملائه ويتحدث معهم

الاستراتيجية المستخدمة

التعلم التعاوني - العصف الذهني - المناقشة والحوار

الأدوات المستخدمة : شاشة عرض - قصة فيديو عن المناخ

المكان/

حجرة النشاط

- خطوات سير النشاط:

تهيئ المعلمة للنشاط بالترحيب بالأطفال والابتسامه وتجهيز الأدوات وتنظيم جلسة الأطفال ، تقوم المعلمة بالتهيئة للنشاط عن طريق طرح أسئلة مثل/ يعنى ايه تغير المناخ؟ وماذا يحدث عندما نتعرض لتغير المناخ؟ وازاي نحافظ على بيئتنا؟ وتبدأ المعلمة في استماع آراء الأطفال وتشجعهم جميعا للتحدث لمعرفة آرائهم حول هذه الظاهرة ثم تقول لهم ما رأيكم نستمع لهذه القصة ثم أسئلكم هذه الأسئلة مرة ثانية وتبدأ فى عرض القصة على شاشة العرض مع توفير جو من الهدوء لمشاهدة القصة وفى نهاية القصة تقوم المعلمة بتوجيه الأسئلة اليهم مرة ثانية لتعرف مدى استفادتهم من هذه القصة.

- التقويم/

عن طريق مناقشة الأطفال والتحدث معهم عن تغير المناخ

- وأسباب الاحتباس الحرارى

وتطلب منهم أن يذكروا حلول لمشكلة تغير المناخ

وفيما يلى عرض لخطوات تخطيط الأنشطة التعليمية التى اتبعتها الباحثة:

١. **عنوان المفهوم الرئيسى:** روعي فيه أن يكون مرتبطا باهتمامات الطفل وجذاب وشيق بالنسبة له. تتوافر به معلومات أساسية تشمل: عنوان النشاط، زمن النشاط، المجال، المفهوم، مكان النشاط، عدد الاطفال، المستوى الثانى رياض الأطفال KG2 .

٢. **أهداف النشاط:** لكل نشاط أهدافه الخاصة توضح ما يجب أن يتحقق فى نهاية هذا النشاط.

٣. **طرق التدريس:** نوعت الباحثة في طرق التدريس المستخدمة بين القصة، لعب الدور، المناقشة والحوار.. مع التأكيد على استخدام استراتيجيات التعلم القائم على المشكلة.

٤. **الوسائل التعليمية والأدوات والخامات المستخدمة.**

٥. خطوات سير النشاط

٦. التقويم: وفيه يتم تحديد ما يطلب من الأطفال من جانب المعلمة لتحديد ما تحقق من النشاط وما لم يتحقق.

وقد تم تخطيط الأنشطة في ضوء النظرية البنائية الاجتماعية.

وبعد التوصل إلى تحديد أهداف الأنشطة، ومحتوى الأنشطة، بما اشتملت عليه من مهارات ، طرق تدريس، ووسائل تقويم لكل نشاط تعليمي.

و تأتي الخطوة التالية وهي ضبط الأنشطة التعليمية:

ضبط الأنشطة التعليمية:

قامت الباحثة بتحديد أهداف الأنشطة التعليمية، المحتوى بما اشتمل عليه من مهارات التواصل اللغوي، وطرق التدريس المستخدمة لتنفيذ الأنشطة التعليمية، وتحديد وسائل التقويم لكل نشاط تعليمي وللتأكد من مدى صلاحية الأنشطة التعليمية للتطبيق، وفاعليته في تحقيق الأهداف التي وضع من أجل تحقيقها، وعرضت الباحثة الأنشطة في صورتها الأولية على (١٥) من الخبراء المتخصصين وذلك بهدف معرفة آرائهم حول:

ملحق (٥): بيان بأسماء المحكمين على الأنشطة التعليمية وأدوات البحث.

ملحق (٦): الصورة النهائية للأنشطة التعليمية.

وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي، وإقتراح أية تعديلات، أو حذف ، أو إضافة يقترحونها حول:

- مدى ارتباط اهداف الأنشطة التعليمية بالهدف العام للبحث وهو تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى طفل الروضة.
- مدى ارتباط الخامات والأدوات والوسائل التعليمية بالأهداف.
- مدى ارتباط إجراءات النشاط بالأهداف.
- مدى ارتباط التقويم بالأهداف.

وقد وافق المحكمون بنسبة (٨٥%) على تخطيط الأنشطة وعلى الشكل النهائي لتصميمها وإخراجها بهذه الصورة بينما اقترح آخرون (١٥%) بعض التعديلات.

نتائج البحث:

توصلت نتائج البحث إلى:

- بناء قائمة بمهارات التواصل اللغوي لأطفال الروضة (الاستماع والتحدث) والتي تضمنت

* تدريب الطفل على النطق بالحروف والكلمات وأصواتها

* تدريب الطفل على ترتيب الصور حسب الأحداث التي تعبر عنها

* تدريب الطفل على ترديد الكلمات بصوت عالٍ

* تدريب الطفل على الإنصات الجيد للحديث الذي يوجه إليه من الآخرين

* تدريب الطفل على سرد حكاية أو قصة أو موقف ما

* تدريب الطفل على القيام بوصف بعض الأشياء

* تدريب الطفل على الاستماع الجيد للقصص والانشيد حذف

* بناء وتصميم أنشطة مقترحة قائمة على البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات التواصل اللغوي لأطفال الروضة.

مناقشة النتائج

قد ترجع النتائج التي توصل إليها البحث إلى:

- التنظيم المقترح للأنشطة التعليمية والتي بنيت في ضوء النظرية البنائية الاجتماعية، و أن طريقة عرض مهارات التواصل اللغوي مناسبة لمرحلة رياض الأطفال؛ حيث أتاح التنظيم المقترح إكساب الأطفال الخبرات التي قد تساعدهم في تنمية مهارات التواصل اللغوي لديهم.
- وقد عمدت الباحثة إلى اتخاذ النظرية البنائية محورا لتنمية مهارات التواصل اللغوي نظرا لكون هذه النظرية:

- تهتم في المقام الأول بإكساب الطفل الخبرات التي تساعد في التعامل مع الأقران والتفاعل الاجتماعي ومراعاة ميوله واهتماماته.
- كذلك تراعى هذه النظرية مبدأ الحرية العقلية والتي تقوم على عدم شحن ذهن الطفل فيما لا يرغب فيه أو فيما هو خارج نطاق اهتماماته، حيث تقوم هذه النظرية على دعم بحث الطفل عن المعرفة ورغبته وشعوراً منه بالحاجة إليها وليس لكونه مجبراً على اكتسابها أو استرجاعها.

توصيات البحث:

يمكن تلخيص توصيات البحث في النقاط التالية:

- ضرورة احتواء مناهج رياض الاطفال على أنشطة وتدريبات كونها جزءاً أساسياً من برامج إعداد الاطفال لبرامج التعليم المقبلة
- إجراء بحوث مستقبلية تقيس مدى اكتساب الأطفال لبعض المهارات والمعارف من خلال الأنشطة التربوية الممارسة في رياض الأطفال
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول فعالية البنائية الاجتماعية وبعض المتغيرات التي تحتاجها معلمات الروضة في تنمية جوانب تعلم أخرى لدى طفل الروضة
- الاهتمام بتطوير المناهج ومشاركة جميع الفئات العامة والمتخصصة لتنمية مهارات التواصل لأطفال الروضة.
- تدريب معلمات الروضة على أساليب تنمية مهارات التواصل بما يتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم.

المراجع:-

أولاً المراجع العربية:

- ١- السيد، أحمد جابر: استخدام برنامج قائم على نموذج التعلم البنائي الاجتماعي وأثره في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- ٢- غيداء منصور: دراسة تقويمية لمنهج مرحلة ما قبل التعليم المدرسي، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة الخرطوم، ٢٠٠٤
- ٣- داليا عبد الواحد محمد: برامج وأنشطة رياض الأطفال، عمان، دار الفكر، ٢٠١٠
- ٤- فهد ابراهيم الحبيب الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة ، دار الفكر، ٢٠٠٧
- ٥- العبد الكريم راشد: النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها التدريسية فى المنهج ، مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٠١١.
- ٦- حسنية غنيمي: عبدالمقصود: المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٢
- ٧- علوان، نعمات شعبان: معايير البيئة الآمنة للأطفال ، المؤتمر العلمي النفسي التربوي، كلية التربية ، جامعة دمشق، سوريا، ٢٠٠٩
- ٨- محمد يوسف: برنامج تدخل مبكر لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوي والاجتماعي لدى حالات الأطفال الأسيرجر، رسالة دكتوراه، كلية الطفولة المبكرة، جامعة القاهرة ، ٢٠١٤م.
- ٩- طعمة، خالد: الوحدة الوطنية الكويتية جذور راسخة وقيم تاريخية متأصلة ، مجلة الكويت، وزارة الإعلام، ٢٠١٤
- ١٠ - مليكة شعباني: دور الألعاب التربوية فى اكتساب مهارة الاستماع وتنمية مهارة التمييز السمعي لطفل الروضة ، عالم التربية، ٢٠١٦

- ١١- **هدى محود الناشف**: تنمية المهارات اللغوية لطفل ما قبل المدرسة ، دار الفكر للنشر ، عمان ، ٢٠٠٧
- ١٢- **رفيقة خلف**: دور رياض الأطفال فى النمو الاجتماعي، أكاديمية الدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، ٢٠١٤
- ١٣- **العزاوى، رنا زهير وآخرون** : المكانة الاجتماعية لطفل الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة بغداد، ٢٠١٢
- ١٤- **غباري، خالد محمد**: علم النفس اللغوي، عمان ، مكتبة المجتمع العربي، ٢٠١١
- ١٥- **برناوى، مريم مصطفى**: تنمية الثروة اللغوية لدى الطفل، ٢٠١١
- ١٦- **على، أمل** : أثر برنامج الأنشطة اللغوية المتدرجة فى تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ المراحل ٢٠١٨
- ١٧- **العناني، حنان عبد الحميد**: فاعلية برنامج تدريبي فى إشباع الحاجات النفسية لأطفال الروضة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجد التاسع، ع ٤، البحرين، ٢٠٠٨
- ١٨- **ليلي كرم الدين**: اللغة عند طفل ما قبل المدرسة ، دار الفكر العربى، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤
- ١٩- **وحيد حامد عبد الرشيد**: فاعلية برنامج مقترح للتكامل بين معلمات رياض الأطفال والاسرة فى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة اسيوط، ٢٠١٠
- ٢٠- **فرماوى محمد فرماوى، حياة المجادى**: مناهج وبرامج وطرق تدريس رياض الأطفال وتطبيقاتها العملية ، ط٢، الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤
- ٢١- **قورة، على**: مهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة جامعة طيبة، دراسة تحليلية ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة، ٢٠١١
- ٢٢- **الطحان، طاهرة**، مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة ، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣

٢٣- فرماوى محمد فرماوى: "علاقة المواقف التعليمية المتنوعة المتضمنة تعبيراً فنياً" لتحقيق بعض أهداف رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة حائل ، ١٩٨٨

٢٤- محمد، إبراهيم: فاعلية استخدام الاستراتيجية المطورة فى تنمية مهارات التلخيص لدى الطلبة المعلمين ، المجلة التربوية ، جامعة سوهاج ،كلية تربية ٦١-٦٩ ، ٢٠١٩

٢٥- أحلام قطب فرج ،أشواق عبدالله : فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات والسلوكيات الاجتماعية والأخلاقية لدى طفل الروضة فى ضوء النظرية البنائية الاجتماعية، مجلة العلوم التربوية ، كلية التربية ، جامعة جنوب الوادي ،قنا، ١٦٤ ، ٢٠١٢

٢٦- عيد عبد الغنى: النظرية البنائية الاجتماعية ،نماذجها واستراتيجيات تطبيقها ، مجلة العلوم التربوية ، ع ٣١٤ ، ٢٠١٧

٢٧- آمال نجاتي، عودة أبو سنيينة : درجة توظيف معلمي العلوم والجغرافيا لمبادئ النظرية البنائية في تدريسهم لمرحلة التعليم الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية فى الاردن ، جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، ٢٠١٤

٢٨- مندى العلم والتعليم، ٢٠١١: مفهوم الاتصال، عناصره، أهدافه، أنواعه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر .

٢٩-القلعى عبد النور : البعد التواصلى للغة، ٢٠١٢.

www.jfeb4.net.pfarabicc.voice

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1-Bay, Bagcec i, Cetin .B(2012) . The effects of social constructivist approach on the learners, problem solving and met cognitive levels. Journal of social Science,8(3)
- 2- Hussein ,S ,Anwar ,S , Mojoka .M .(2011). Effect of Peer Group Activity- based learning on student academic achievement in physics at secondary level. International Journal of Academic Reasearch, 3(1).940-944
- 3- Kapon , S2016,Doing Research in School; Physics inquiry in the zone of proximal development. Journal of research in Science teaching.
- 4- Land, S, Hannafin,M.2000 Student- Centered learning Environment. In D.H Janssen and S.M. Land. Theoretical Foundation of Learning Environment. Lawrence Erbiun Associates.1-23
- 5-Vygotsky , L ,1978. Mind in Society. London; Harvard University Press
- 6-Heath, k.Marie2018 , What Kind of Citizen? , International Journal of Information and learning, Vol.35
- 7-Balkan, 2014,. Resources to help you Teach Citizen ship, T.H E, journal, Vol.41
- 8- Churcher,K.,Downs,E,Tewksbury,D.2014.Friending Vygotsky ;Asocial Constructivist Pedagogy of Knowledge building Though Classroom Social Media use ,The Journal of EffectiveTeaching,vol.14